Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



إلى الإسلام ، وكان مألوفا لقومه، ومعروفا ، وكان تاجرا مشهورا بالمروءة والمعروف وبالحق .. فأسلم بدعوته ودخل الإسلام على يديه : عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، وطلحة بن عبيد الله .

وقد جاء بهم أبو بكر (رضى الله عنه) إلى رسول الله (ﷺ) فأسلموا وصلوا واستجابوا «لله» ولرسوله .

وكان رسول الله (ﷺ) يقول :

**«وَمَا دَعَوْتُ أحدًا إلَى الإسْلاَمِ إلا كَانَتْ عِنْدَهُ كَبْوَةٌ** - أى تأخير - **ونَظَرٌ وتَرَدُّدٌ ، إلا مَا كَانَ مِنْ أبِى بَكْرِ بنِ أبِى قُحَافة ، وما عَكَمَ عَنْهُ** - أى تلبث - **حِينَ ذكرتُهُ لَه ، وما تَرَدَّدَ إلَيْهِ .**

وحسبه كرامة ومثوبة ، ومنزلة وفضلا قول رسول الله (ﷺ) فى شأنه :

**«إنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَىَّ فِى مَالِهِ وصُحْبَتِهِ أبُو بَكْرٍ ، ولو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً ، لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ولَكِنْ أُخُوَّةُ الإسْلامِ لا تبقينَّ فى المسْجِدِ خوخةٌ إلاَّ خوخة أبِى بَكرٍ»**[1] .

ثم دخل الإسلام بعد ذلك أبو عبيدة بن الجراح ، وأبو سلمة ، والأرقم بن أبى الأرقم وغيرهم .

---

(١) رواه مسلم .